في إطار النشاط الاكاديمي لكلية التربية:

ندوة عن الجامعات المفتوحة.. فعالياتها وإمكانيات تطويرها

الدوحة ـ ق.ن.أ: في اطار النشاط الاكاديمي لقسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة قطر عقدت امس ندوة بعنوان «الجامعات العربية المفتوحة فعالياتها وامكانيات تطويرها» حاضر فيها الاستاذ الدكتور محمود مصطفى قنبر استاذ اصول التربية.

وقد تناول المحاضر في ندوته العوامل التي ادت الى قيام هذا النظام من التعليم الجامعي ومنها ازمة الجامعات التي تعاني من توسع كمي وتناقص المخصصات المالية وانعكاساتها السلبية على فعاليات التعليم مما اسهم في قيام جامعات اهلية لايلتحق بها الا اصحاب القدرة المالية.. ولهذا كان التعليم المفتوح مخرجا من هذه الازمة لانه يسعى الى خدمة فئات جماهيرية عريضة لها اهداف وحاجات متنوعة اكاديمية علمية مهنية وثقافية.. موضحا انه توجد في العالم العربي نماذج للجامعات المفتوحة في الجماهيرية الليبية وفي جمهورية مصر العربية وفي السودان بالاضافة الى جامعة القدس المفتوحة.

واشار الى ان هذه الجامعات تختلف في وضعيتها المؤسسية وفي نوعيات البرامج والمقررات الدراسية التي تقدمها وفي شروط الالتحاق بها من حيث المستوى الثقافي والسن وامكانية تسديد الرسوم الدراسية... لكنها جميعا تعتمد على منظومة تعليمية حديثة تختلف عن اشكال وصيغ واساليب التعليم الجامعي النظامي وتقدم تعليما عن بعد مستخدمة شبكة ايصالات الكترونية ومحاضرات مذاعة او متلفزة او مسجلة في شرائط الكاسيت او شرائط الفيديو كما تستخدم الجامعات المفتوحة كتبا مطبوعة ومقررات صيغت في وحدات تعليمية تصحبها تعيينات وامتحانات تقويمية... بالاضافة الى تنظيم اسابيع في مراكز دراسية اقليمية يحضرها الدارسون للافادة من ارشادات وتوضيحات الاساتذة ولاجراء التجارب والتمارين العملية في المعامل والمختبرات واداء الامتحانات العامة المقننة التي تؤدي الى منح شهادات جامعية معترف بها.

وقال ان هذه الجامعات العربية المفتوحة ماتزال في بدايات عملها ولم تنه بعد مرحلة النضج والاكتمال وانها في صيرورة ونمو وبحاجة الى مؤازرة الدولة والهيئات والمنظمات والافراد حتى يمكنها الوفاء بوظائفها في التعليم الاكاديمي والتدريب المهني والاخصاب الثقافي ومحو الامية الوظيفي وتعليم الكبار متعدد الاغراض.. وانها تمثل ضرورة حيوية لجعل التعليم الجامعي للشعب لكل الناس ومع الناس في كل تجمع بشري ومع الافراد في كل سن ولكل غرض واعرب عن امله في ان تقوم جامعة عربية على الصعيد القومي تكفل لها كل مقومات النجاح للقيام بنشاط تعليمي غير نمطي ولا تقليدي لخدمة جماهير الامة العربية في فئاتها الخاصة والعامة.